القراءات المتواترة
فى المصاحف وحقيقة الشاذة منها

القسم الأخير

إعداد السيد تاج أفسر*

من سورة آل عمران:

٣. (وسارعوا) من قوله تعالى :

﴿ وسارعُوا إلى مغفرة من رَّبكم ... ﴾ [١]

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام (سارعوا) بغير واو قبل السين، وفى سائر المصاحف (وسارعوا) بالواو.[٢]

وقد قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر (سارعوا) بحذف الواو، وذلك على الاستئناف، وهى موافقة لرسم المصحف المدني والشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة (وسارعوا) بإثبات الواو، عطفاً على قوله تعالى قبل "وأطيعوا الله والرسولَ.".وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف. [٣]

---

* أستاذ مساعد في قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية الدراسات الإسلامية (أصول الدين) بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد.

[١] – سورة آل عمران آية ١٣٣.

[٢] – على محمد الضباع، سمير الطالبين فى رسم وضبط الكتاب المبين، ص ١٠١، مطبعة المشهد الحسينى القاهرة.

[٣] – النشر ٢/٢٤٢.

٤. من قوله تعالى :

﴿ والزُّبُر والكتاب المنير ... ﴾ [١]

كتبت الكلمتان في مصاحف أهل الشام (وبالزبر وبالكتاب) بزيادة باء في الكلمتين، وكتبتا في سائر المصاحف (والزبر والكتاب) بغير باء فيهما.[٢]

وقد قرأ ابن عامر (وبالزبر) بزيادة باء موحّدة بعد الواو، موافقة لرسم المصحف الشامي أيضاً. وقرأ الباقون من القراء العشرة (والزبر والكتاب) بحذف الباء فيهما، موافقة لرسم بقية المصاحف.[٣]

من سورة النساء :

٥. ﴿قليل﴾ من قوله تعالى :

﴿مّا فعلوهُ إلا قليلٌ منهُم ... ﴾ [٤].

كتبت في المصحف الشامي (قليلاً) بالنصب، وفى سائر المصاحف (قليل) بالرفع .[٥]

وقد قرأ ابن عامر (قليلا) بالنصب على الاستثناء، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الشام. وقرأ الباقون من القراء العشرة (قليل) برفع اللام على أنه بدل من الواو في (فعلوه) وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف. [٦]

---

[١] – سورة آل عمران آية ١٨٣.

[٢] – دليل الحيران ص ٣٤٧.

[٣]– مكى بن أبى طالب القيسى، متوفى ٤٣٧هـ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق الدكتور محى الدين رمضان، طبع مجمع اللغة العربية دمشق، ١٩٧٣م.

[٤] – سورة النساء آية ٦٦.

[٥]– دليل الحيران ص ٣٤٨.

[٦]– النشر فى القراءات العشر ٢/٢٥٠ .

من سورة المائدة :

٦. (ويقول) من قوله تعالى:

﴿ وَ يَقُولُ الَّذين ءامنُوا... ﴾ [١]

كتبت في مصاحف أهل المدينة، ومكة، والشام (يقول) بغير واو. وفى مصاحف أهل الكوفة، والبصرة، وسائر العراق (ويقول) بالواو. [٢]

وقد قرأ نافع، ابن كثير، ابن عامر، وأبو جعفر (يقول) بحذف الواو، ورفع اللام، وجه حذف الواو أنه جواب على سؤال مقدر، تقديره : ماذا يقول المؤمنون حينئذ، أي حينئذ ترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة ...إلخ.

ووجه رفع اللام أن (ويقول) إلخ كلام مستأنف، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني والمكي، والشامي.

وقرأ أبو عمرو ويعقوب (ويقولَ) بإثبات الواو، ونصب اللام، وذلك عطفاً على قوله تعالى قبل "فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ...[٣]. لأن (فيصبحوا) منصوب لأنه معطوف على (يأتي) وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف البصري.

وقرأ الباقون من القراء العشرة (ويقولُ) بإثبات الواو، ورفع اللام، فالواو لعطف الجمل، ورفع اللام على الاستئناف، هذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي. [٤]

---

[١] – سورة المائدة آية ٥٣.

[٢] – دليل الحيران ص ٣٤٨.

[٣] – سورة المائدة آية ٥٢.

[٤] – المغنى فى توجيه القراءات ٢/٢٠.

٧. (يرتدّ) من قوله تعالى:

" يأيها الذين ءامنوا من يرتدَّ منكم عن دينه فسوف يأتي اللهُ بقوم يحبّهم و يُحبّونهُ ...." [١]

كتبت (يرتدّ) في مصحف المدينة، والشام (يرتدد) بدالين، قال أبو عبيد القاسم بن سلام توفي سنة ٢٢٤هـ:

"وكذا رأيتها في الإمام بدالين، وكتبت في سائر المصحف (يرتدّ) بدال واحدة"[٢].

وقد قرأ نافع، ابن عامر، وأبو جعفر (يرتدد) بدالين، الأولى مكسورة، والثانية ساكنة مع فك الإدغام، وذلك لأن حكم الفعل المضعف الشلاشى إذا دخل عليه الجازم جاز فيه الإدغام وفكّه، نحو: (لم يردّ) بالإدغام و(لم يردد) بفك الإدغام.

والإدغام لغة تميم، وفك الإدغام لغة أهل الحجاز، وهذه القراءة توافق رسم مصحف أهل المدينة، والشام.

وقرأ الباقون من القراء العشرة (يرتدّ) بدال واحدة مفتوحة مشدّدة، على الإدغام، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف. [٣]

من سورة الأنعام:

٨- (و للدّار) من قوله تعالى :

﴿ وللدَّارُ الآخرةُ خيرٌ للذين يتّقُون ...﴾ [٤]

---

[١] - سورة المائدة آية ٥٤.

[٢] - دليل الحيران ص٣٤٨.

[٣] - قال ابن الجزرى: وعمّ يرتدد، النشر ٢/٢٥٥.

[٤] - سورة الأنعام آية ٣٢.

كتبت في مصحف أهل الشام، (ولدَار) بلام واحدة، وكتبت في سائر المصحف (و للدّار) بلامين.[1]

وقد قرأ ابن عامر (ولدار) بلام واحدة، وهى لام الابتداء، وقرأ كذلك بتخفيف الدال، وخفض تاء (الآخرة) على الإضافة مع حذف الموصوف، والتقدير: ولدار الحياة الآخرة خير للذين يتقون، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف الشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة (وللدار) بلامين: لام الابتداء، ولام التعريف، مع تشديد الدال بسبب إدغام لام التعريف في الدال، لوجود التقارب بينهما في المخرج، كما أنهما متفقان في الصفات التالية: الجهر، الاستفال، والانفتاح، كما قرءوا برفع تاء (الآخرة) على أنها صفة (للدّار) و(خير) خبرها، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.[2]

٩- (أنجنا) من قوله تعالى:

﴿لّئن أنجنا من هذه لنكُوننّ من الشٰكرين ....﴾[3]

كتبت (أنجنا) في مصحف أهل الكوفة (أنجنا) بياء من غير تاء، وكتبت في سائر المصاحف (أنجيتنا) بالياء والتاء.[4]

وقد قرأ عاصم، حمزة، الكسائى وخلف العاشر (أنجنا) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء، بلفظ الغيب، وذلك جرياً على سياق ما قبله وما بعده، لأن قبله، قوله تعالى "تدعُونه تَضَرّعاً وخُفية ..." والهاء للغائب، وبعده قوله تعالى: "قل اللهُ يُنجّيكم منها..."[5]، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

---

[1] - دليل الحيران ص٣٤٨.

[2] - الكشف ٤٢٩/١.

[3] - سورة الأنعام آية ٦٣.

[4] - المقنع ص ١٠٧.

[5] - سورة الأنعام آية ٦٤.

وقرأ الباقون (أنجيتنا) بياء تحتية ساكنة بعد الجيم، وبعدها تاء فوقية مفتوحة، على الخطاب، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب حكاية لدعائهم، وهى موافقة لرسم بقية المصاحف. [1]

١٠- (شركاؤهم) من قوله تعالى:

﴿ وكذلك زَيّن لكثير من المشركينَ قَتلَ أولادِهم شُرَكاؤهُم ... ﴾[2]

كتبت (شركاؤهم) في مصحف أهل الشام (شركائهم) بالياء صورة للهمزة، وكتبت في سائر المصاحف شركاؤهم) بالواو صورة للهمزة.[3]

وقد قرأ ابن عامر (زُيّن) بضم الزاى، وكسر الياء بالبناء المفعول، و(قتل) برفع اللام نائب فاعل و(أولادهم) بالنصب مفعول للمصدر وهو (قتل) و(شركائهم) بالخفض، وذلك على إضافة قتل إليه، وهى من إضافة المصدر إلى فاعله، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف الشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة (زَيّن) بفتح الزاى والياء مبنيا للفاعل و(قتل) بنصب اللام مفعول به، و(أولادهم) بالخفض على الإضافة إلى المصدر، و(شركاؤهم) بالرفع فاعل (زيّن) والمعنى: زيّن لكثير من المشركين. شركاؤهم قتل أولادهم تقربا لآلهتهم، أو بالوأد خوف العار أو الفقر، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف. [4]

من سورة الأعراف:

١١. (تذكرون) من قوله تعالى:

---

[1] - النشر ٢/٢٥٩.

[2] - سورة الأنعام آية ١٣٧.

[3] - دليل الحيران ص ٣٤٨.

[4] - الكشف ١/٤٥٣.

﴿ قَليلاً مّا تَذكَّرونَ... ﴾[1].

كتبت (تذكرون) في مصحف أهل الشام (يتذكرون) بالياء والتاء، وفى سائر المصاحف (تذكرون) بالتاء من غير ياء. [2]

وقد قرأ ابن عامر (يتذكرون) بياء قبل التاء على الغيبة مع تخفيف الذال، وجه الغيبة: أنها على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي. وقرأ حفص وحمزة والكسائى وخلف العاشر (تذكرون) بحذف التاء وتخفيف الذال وجه حذف التاء التخفيف ووجه تخفيف الذال أنه جاء على الأصل، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة (تذّ كرون) بتشديد الذال وذلك لأن أصل الفعل (تتذكرون) الأولى تاء الخطاب، والثانية تاء المضارعة ثم أدغمت تاء المضارعة في الذال للتقارب بينهما في المخرج، واشتراكهما في صفة: الاستفال، الانفتاح، الاصمات، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والبصري.[3]

١٢. (وما كنّا) من قوله تعالى:

﴿ وَمَا كُنّا لنهتدي لو لا أن هدانا الله ... ﴾[4]

كتبت في مصحف أهل الشام (ما كنّا) بدون واو، وفى سائر المصاحف (وما كنّا) بالواو. [5]

---

[1] – سورة الأعراف آية ٣.

[2] – سمير الطالبين ص ١٠٢.

[3] – الكشف ٤٦٠/١.

[4] – سورة الأعراف آية ٤٣

[5] – دليل الحيران ص ٣٥٠.

وقد قرأ ابن عامر (ما كنّا) بحذف الواو على أن قوله تعالى "وَمَا كُنّا لنهتدي لو لا أن هَدانَا اللهُ..."، موضح ومبين لقوله تعالى قبلُ: "وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا..."، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة (وما كنّا) بإ ثبات الواو على الإستئناف أو الحال. وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.[1]

١٣. (قال الملأ) من قوله تعالى في قصة نبي الله صالح عليه السلام:

﴿ ولا تَعثوا في الأرض مُفسد ين * قال الملأ ... ﴾ [2]

كتبت في مصحف أهل الشام (وقال الملأ) بزيادة واو قبل (قال) وكتبت في بقية المصاحف، وقد قرأه ابن عامر(و قال الملأ) بزيادة واو قبل (قال) وذلك للعطف على ما قبله وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.[3]

وقرأ الباقون (قال الملأ) بغير واو قبل (قال) اكتفاء بالربط المعنوي، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.[4]

١٤. (أنجينكم) من قوله تعالى:

﴿ وإذا أنجَينٰكم من ءَالِ فرعون ... ﴾[5].

كتبت في مصحف أهل الشام (أنجاكم) من غير ياء، ولا نون، وفى سائر المصاحف (أنجينكم) بالياء والنون.[6]

---

[1] – المغنى في توجيه القراءات العشر ١٢٨/٢.

[2] – سورة الأعراف آية ٧٤/٧٥.

[3] – دليل الحيران ص ٣٥٠. و المقنع ص ٨-١٠٧ وسمير الطالبين ص ١٠٢.

[4] – النشر في القراءات العشر ٢٧٠/٢.

[5] – سورة الأعراف آية ١٤١.

[6] – دليل الحيران ص ٣٥١.

وقد قرأ ابن عامر (أنجاكم) بألف بعد الجيم من غير ياء، ولا نون بلفظ واحد، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى، قبل: "قال أغير الله ببغيكم إلهاً ..."[1]. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي، وقرأ الباقون (أنجينكم) بياء ونون وألف بعدها، على لفظ الجماعة، إخبارا عن الله تعالى على طريق التعظيم لله، والإكبار له، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.[2]

من سورة التوبة:

١٥- (تحتها) من قوله تعالى :

﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[3]

كتبت في مصحف أهل مكة (من تحتها) بزيادة (مِنْ) وفي سائر المصاحف (تحتها) بغير (مِنْ)[4]. وقد قرأ ابن كثير بزيادة (مِنْ) قبل (تحتها) مع جرّ التاء بالكسرة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي. وقد قرأ الباقون بحذف (مِنْ) وفتح تاء (تحتها). وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[5].

تنبيه:

اتفق القراء العشرة على القراءة بإثبات (مِنْ) قبل (تحتها) في سائر القرآن عدا الموضع المتقدم الذي فيه الخلاف، وقد اتفقت جميع المصاحف على رسم (مِنْ) قبل تحتها غير الموضع المتقدم.

---

[1] - سورة الأعراف آية ١٤٠.

[2] - النشر فى القراءات العشر ٢/٢٧١.

[3] - سورة التوبة آية ١٠٠.

[4] - المقنع ص ١٠٨.

[5] - النشر في القراءات العشر ٢/٢٨٠ .

١٦- (والذين) من قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا... ﴾[١]

كتبت في مصحف أهل المدينة، والشام (الذين) بغير واو، وفي سائر المصاحف (والذين) بالواو [٢]. وقد قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر (الذين) بحذف الواو التي قبلها، وهذه القراء موافقة لرسم مصحف المدينة، والشام، وقراء الباقون من القراء العشرة (والذين) بإثبات واو قبل (الذين) وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف [٣].

من سورة يونس:

١٧- (يسيركم) من قوله تعالى:

﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ... ﴾ [٤]

كتبت في مصحف أهل الشام (ينشركم) بالنون، والشين، وفي سائر المصاحف (يسيركم) بالسين، والياء[٥]. وقد قرأ ابن عامر، وأبو جعفر (ينشركم) بياء مفتوحة، وبعدها نون ساكنة، وبعد النون شين معجمة مضمومة، من (النشر) وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة (يسيركم) بياء مضمومة، وبعدها سين مهملة مفتوحة، وبعدها ياء مكسورة مشدّدة، من (التيسير) أي يحملكم على السير، ويمكنكم منه، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف [٦].

---

[١] - سورة التوبة آية ١٠٧.

[٢] - المقنع ص ١٠٨.

[٣] - النشر في القراءات العشر ٢/٢٨١ .

[٤] - سورة يونس آية ٢٢.

[٥] - دليل الحيران ص ٣٥٢ .

[٦] - المغني في توجيه القراءات ٢/٢٢٧.

من سورة الإسراء:

١٨- (قُلْ) من قوله تعالى :

﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا... ﴾ [١]

كتبت في مصاحف أهل مكة، والشام (قال) بألف بعد القاف. وفي سائر المصاحف (قُل) بغير ألف [٢].

وقد قرأ ابن كثير، وابن عامر (قال) بفتح القاف، وإثبات ألف بعدها، بصيغة الماضي، وذلك إخبار عما قاله نبينا (محمد) ﷺ ردا على ما طلبه الكفار، هذه القراء موافقة لرسم المصحف المكي والشامي، وقرأ الباقون من القراء العشرة (قُلْ) بضم القاف، وحذف الألف، بصيغة الأمر، على أنه فعل أمر من الله تعالى إلى نبيه (محمد) عليه الصلاة والسلام لينزّه الله تعالى ردًّا على ما طلبه الكفار المعاندون في قولهم.

﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا... ﴾ [٣]

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف [٤].

من سورة الكهف :

١٩- (منها) من قوله تعالى:

﴿وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنقَلَبًا...﴾ [٥]

كتبت في مصاحف أهل المدينة، ومكة، والشام (منهما) بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية، وفي سائر المصاحف (منها) بغير ميم على التوحيد [٦] .

---

[١] - سورة الإسراء آية ٩٣.

[٢] - دليل الحيران ص ٣٥٢ .

[٣] - سورة الإسراء آية ٩٠.

[٤] - الكشف عن وجوه القراءات ٥٢/٢.

[٥] - سورة الكهف آية ٣٦.

[٦] - انظر دليل الحيران ص ٣٥٢ .

وقــد قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر (منهما) أي بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية، وعود الضمير إلى الجنتين المتقدم ذكرهما في قوله تعالى:

﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ... ﴾ [1]

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، واالشامي.

وقــرأ الباقون من القراء العشرة (منها) أي بحذف الميم، وفتح الهاء، على الإفــراد، وعــود الضمير على الجنة المدخولة المتقدم ذكرها في قول الله سبحانه وتعالى﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ [2].

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف البصري، والكوفي [3].

٢٠. (ما مكنّي) من قوله تعالى:

﴿ قَالَ مَا مَكَّنَنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ... ﴾ [4]

كتبــت في مصاحف أهل مكة (ما مكنني) بنونين، وفي سائر المصاحف (ما مكنّي) بنون واحدة [5].

وقــد قرأ ابن كثير ما (ما مكنني) بنونين خفيفتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة بدون إدغام على الأصل، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقــرأ الــباقون من القراء العشرة (ما مكنّي) بنون واحدة مشدّدة مكسورة، وذلك على إدغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف [6].

---

[1] – سورة الكهف آية ٣٢.

[2] – سورة الكهف آية ٣٥.

[3] – النشر في القراءات ٣١١/٢ .

[4] – سورة الكهف آية ٩٥.

[5] – انظر دليل الحيران ص ٣٥٢.

[6] – ابن الجزرى ، شرح الطيبة ص ٧٣ .

من سورة الأنبياء :

٢١. (أولم) من قوله تعالى:

﴿ أَوَلَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا... ﴾ [١]

كتبت في مصاحف أهل مكة (ألم) بغير واو بينا الهمزة، واللام، وفي سائر المصاحف (أولم) بالواو[٢].

وقد قرأ ابن كثير (ألم) بحذف الواو التي بعد الهمزة على أنه كلام مستأنف والهمزة للاستفهام التوبيخي على تقصيرهم في عدم عبادة الله وحده بعد قيام الأدلة الواضحة على وحدانيته تعالى، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقون (أولم) بإثبات الواو، على أنها عاطفة، والمعطوف عليه مقدّر بعد همزة الاستفهام الإنكاري، يدلّ عليه الكلام السابق وهو قوله تعالى ﴿ أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنْ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُون ﴾[٣]، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.

من سورة المؤمنون:

٢٢. (لله) الأخيرين أي الثاني، والثالث، من قوله تعالى:

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ... ﴾[٤].

٢٣. ومن قوله تعالى:

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ... ﴾[٥].

---

[١] – سورة الأنبياء آية ٣٠.
[٢] – دليل الحيران ص ٣٥٤ .
[٣] – سورة الأنبياء آية ٢١.
[٤] – سورة المؤمنون آية ٨٧.
[٥] – سورة المؤمنون آية ٨٩.

كتبت في مصحف أهل البصرة (الله) بالألف في الموضعين، وفي بقية المصاحف (لله) فيهما. قال أبو عبيد القاسم بن سلام ــ ٢٢٤ هـ:

"وكذا رأيت ذلك في الإمام ١٢٩ هـ".

وقد قرأ أبو عمرو، ويعقوب (الله) بإثبات همزة الوصل، وفتح اللام تفخيمها، ورفع الهاء من لفظ الجلالة فيهما، والابتداء بهمزة مفتوحة، على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: الله ربهما في الموضع الأول لأن قبله قوله تعالى ﴿مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ...﴾[1].

وتقديره في الموضع الثاني: "الله بيده ملكوت كل شيء..." لأن قبله قوله تعلى ﴿قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾[2].

والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظاً ومعنى، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف البصري.

وقرأ الباقون من القراء العشرة الموضعين (لله) بحذف همزة الوصل وبلامين: الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مرققة، وخفض الهاء من لفظ الجلالة، على أنه جارّ ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، وقد تقدم تقديره في القراءة الأولى، والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى.

فالعرب تجيز عن قولك: منْ ربّ هذه الدار؟ أن يقال: هي لزيد، لأن اللام تفيد الملك. فمعنى (من ربّ السموات): (لمن السموات)؟.

والجواب: (سيقولون هي لله) وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف[3]

٢٤. "قال كم" من قوله تعالى:

---

[1] – سورة المؤمنون آية ٨٦.

[2] - سورة المؤمنون آية ٨٨.

[3] – النشر في القراءات العشر ٣٢٩/٢ .

﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ... ﴾ [1].

٢٥. "قال إن" من قوله تعالى :

﴿ قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا... ﴾[2].

كتبت (قال) في الموضعين في مصحف أهل الكوفة (قُلْ) بغير ألف في الموضعين. وفي سائر المصاحف (قال) بالألف في الموضعين[3] .

وقد قرأ حمزة، والكسائي الموضعين (قُلْ) بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي .

وقرأ ابن كثير (قال كم) (قُلْ) مثل قراءة حمزة، والكسائي. وقرأ (قال إن) (قال) بلفظ الماضي أي بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام. وقرأ الباقون الموضعين (قال) بلفظ الماضي، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف[4] .

من سورة الفرقان :

٢٦. (ونُزّل) من قوله تعالى :

﴿ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا... ﴾ [5]

كتبت في مصحف أهل مكة (ونُنزل) بنونين ، وفي بقية المصاحف (ونُزّل) بنون واحدة .

وقد قرأ ابن كثير (ونُنزل) بنونين: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة مع تخفيف الزاى، ورفع اللام، على أنه مضارع (أنزل) الرباعي مسند إلى ضمير

---

[1] – سورة المؤمنون آية ١١٢.
[2] – سورة المؤمنون آية ١١٤.
[3] – انظر دليل الحيران ص ٣٥٣ / ٣٥٤.
[4] – سمير الطالبين ص ١٠٤ .
[5] – سورة الفرقان آية ٢٥.

العظمة لأن قبله قوله تعالى﴿وَما أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ الْمُرْسَلِينَ... ﴾ [1]. فجرى الكلام على نسق واحد، وفاعل (نُنزل) ضمير مستتر تقديره نحن. و(الملائكة) بالنصب مفعول به، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي. وقرأ الباقون (ونُزّل) بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاى وفتح اللام على أنه فعل ماض مبنى للمجهول، و(الملائكة) بالرفع نائب فاعل. وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.[2]

من سورة الشعراء:

٢٧. "وتوكل" من قوله تعالى:

﴿وَتَوَكَّل عَلَى العزيز الرحيم... ﴾ [3]

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام (فتوكل) بالفاء، وفي بقيّة المصاحف (وتوكل) بالواو [4].

وقد قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر (فتوكل) بالفاء، على أنها واقعة في جواب شرط مقدّر يفهم من السياق، والتقدير: فإذا أنذرت عشيرتك فعصتك فتوكل على العزيز الرحيم، ولا تخش بأسهم، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة (وتوكل) بالواو، على أنه معطوف على قوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾

وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[5].

---

[1] – سورة الفرقان آية ٢٠.

[2] – الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/٢.

[3] – سورة الشعراء آية ٢١٧.

[4] – دليل الحيران ص ٣٥٥ .

[5] – النشر في القراءات العشر ٣٥٥/٢.

من سورة النمل :

٢٨. " أو ليأتيني" من قوله تعالى:

﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ... ﴾ [١]

كُتبت في مصحف أهل مكة (أو ليأتينني) بنونين، وفي بقيّة المصاحف (أوليأتيني) بنون واحدة[٢].

وقد قرأ ابن كثير(أو ليأتينني) بنونين: الأولى مشددة مفتوحة، والثانية مكسورة خفيفة، فالنون المشددة للتوكيد، الخفيفة للوقاية، والفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة (أو ليأتيني) بنون واحدة مشدّدة مكسورة، على أنها نون التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء، وحذفت نون الوقاية للتخفيف، والفعل مبني على الفتح أيضاً لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[٣] .

من سورة القصص:

٢٩. " وقال موسى" من قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ... ﴾ [٤]

كتبت في مصحف أهل مكة (قال موسى) بغير واو قبل (قال) وفي سائر المصاحف (وقال) بالواو [٥].

---

[١] – سورة النمل آية ٢١.

[٢] – دليل الحيران ص ٣٥٥.

[٣] – النشر في القراءات العشر ٣٣٧/٢ .

[٤] – سورة القصص آية ٣٧.

[٥] – الهيثمي علي بن أبي بكر، نور الدين (ت ٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٨م.

وقــد قرأ ابن كثير (قال) بحذف الواو على الاستئناف وهذه القراءة موافقة لرســم المصحف المكي وقرأ الباقون من القراء العشرة (وقال) بإثبات الواو عطفا على الجملة التي قبلها وهى قوله تعالى: " قالوا ما هذا إلا سحر مفترى..." [١].

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف بقيّة المصاحف [٢].

من سورة يس:

٣٠. (وما عملته) من قوله تعالى:

﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ... ﴾ [٣]

كتبــت فــي مصــحف أهل مكة (وما عملت) بغير هاء بعد التاء، وفي بقيّة المصاحف (وما عملته) بالهاء [٤].

وقد قراء شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر (وما عملت) بحذف هاء الضــمير، وهــي مقدّرة، والتقدير: وما عملته أيديهم، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفيّ.

وقر الباقون من القراء العشرة (وما عملته) بإثبات الهاء، على الأصل، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف [٥].

من سورة الزمر:

٣١. (تأمروني) من قوله تعالى:

﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ... ﴾ [٦]

---

[١] – سورة القصص آية ٣٢.
[٢] – النشر في القراءات العشر ٣٤١/٢.
[٣] – سورة يس آية ٣٥.
[٤] – المقنع ص ١١٠.
[٥] – النشر في القراءات العشر٣٥٣/٢
[٦] – سورة الزمر آية ٦٤.

كتبت في مصحف أهل الشام (تأمروننني) بنونين، وفي بقيّة المصاحف (تأمروني) بنون واحدة [1] .

وقد قرأ ابن عامر بخُلْف عن ابن ذكوان (تأمروننني) بنونين خفيفتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الأصل. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ نافع، وأبو جعفر (تأمروني) بنون واحدة مكسورة مخففة، على حذف إحدى النونين لاجتماع المثلين، إذا الأصل تأمروننني وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني والمكي، والبصري، والكوفي، والوجه الثاني لابن ذكوان مثل قراءة نافع، وأبي جعفر، وقرأ الباقون من القراء العشرة (تأمروني) بنون مشدّدة، على إدغام نون الرفع في نون الوقاية.

من سورة غافر:

٣٢. (أشد منهم) من قوله تعالى:

﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً... ﴾ [2]

كتبت في مصحف أهل الشام (أشد منكم) بالكاف، وفي بقيّة المصاحف (أشد منهم) بالهاء [3].

وقد قرأ ابن عامر(منكم) بكاف الخطاب، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وهي كذلك في المصحف الشامي، وقرأ الباقون من القراء العشرة (منهم) بضمير الغيبة جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى ﴿أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا﴾ وهي كذلك في بقيّة المصاحف [4].

---

[1] – دليل الحيران ص ٣٥٦ .

[2] – سورة غافر آية ٢١.

[3] – المقنع ص ١١٠.

[4] – النشر في القراءات العشر٢/٣٥٦

٣٣. ﴿ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ... ﴾ [١]

كتبت في مصحف أهل الكوفة (أو أن يظهر) بزيادة همزة قبل الواو، وفي بقيّة المصاحف (وأن يظهر) بغير همزة [٢].

وقد قرأ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر (وأن) بالواو المفتوحة بدلاً من (أو) على أنها واو العطف، على معنى: إني أخاف عليكم هذين الأمرين، و(يُظهر) بضم الياء، وكسر الهاء، مضارع (أظهر) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود علي نبيّ الله موسى عليه السلام، المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى... ﴾.

و(الفساد) بالنصب مفعول به. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والبصري، وقرأ ابن كثير، وابن عامر (وأن) بالواو المفتوحة بدلاً من (أو) و(يَظهَر) بفتح الياء، والهاء، مضارع (ظهر) اللازم، و(الفساد) بالرفع فاعل، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والشامي.

وقرأ حفص، ويعقوب (أوْ أن) بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو، على أنها (أو) التي لأحد الشيئين، و(يُظهر) بضم الياء، وكسر الهاء، و(الفسادَ) بالنصب، مفعول به. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة وهم : شعبة، وحمزة، والكِسائي، وخلف العاشر (أو أن) و (يَظهَر) بفتح الياء، والهاء، و(الفساد) بالرفع. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي[٣]

من سورة الشورى:

٣٤. (فبما) من قوله تعالى :

---

[١] – سورة غافر آية ٢٦.

[٢] – سمير الطالبين ص ١٠٤ .

[٣] – انظر: النشر في القراءات العشر ٢/٣٦٥ .

﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُمْ... ﴾ [1]

كتبت في مصاحف أهل المدينة ، والشام (بما) بغير فاء قبل الباء، وفي بقيّة المصاحف (فبما) بالفاء قبل الباء [2].

وقد قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر (بما) بدون فاء، على أن (ما) في قوله تعالى " وَمَآ أَصَابَكُمْ.." (بمعنى الذي مبتدأ ، و"بما كسبت أيديكم" خبر لا يحتاج إلى (الفاء). وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة (فبما) بالفاء، على أن (ما) في قوله تعالى (وما أصابكم) شرطية، والفاء واقعة في جواب الشرط. وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف [3] .

من سورة الزخرف:

٣٥. (ما تشتهيه) من قوله تعالى:

﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ... ﴾ [4]

كتبت في مصاحف أهل المدينة ، والشام (ما تشتهيه) بهاءين.

وفي بقيّة المصاحف (ما تشتهي) بهاء واحدة، قال أبو عبيد القاسم بن سلاّم: وبهاءين رأيته في الإمام أهـ [5] .

وقد قرأ نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر (ما تشتهيه) بزيادة هاء الضمير على الأصل، لأنها تعود على (ما) الموصولة. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

---

[1] – سورة الشورى آية ٣٠.

[2] – دليل الحيران ص ٣٥٧.

[3] – الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥١.

[4] – سورة الزخرف آية ٧١.

[5] – دليل الحيران ص ٣٥٧ .

وقــراء الــباقون (ما تشتهي) بحذف هاء الضمير، لأن عائد الصلة إذا كان متصــلاً منصــوباً بفعــل تام، أو بوصف جاز حذفه، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والبصري، والكوفي[1].

من سورة الأحقاف:

٣٦. (إحسانا) من قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إحساناً...﴾ [2]

كتبت في مصحف أهل الكوفة (إحسنا بزيادة ألف قبل الحاء ، وبعد السين . وفي سائر المصاحف حسنا) بغير همزة [3].

وقد قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر (إحسنا) بهمزة مكسورة قــبل الحــاء، ثم إسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، على وزن (إفعالا) مثل (إكراما) وهو مصدر (أحسن) حذف عامله، والتقدير: (ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحسانا) وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي .

وقرأ الباقون من القراء العشرة (حُسْنًا) بحذف الهمزة، وضم الحاء، وإسكان السين، على وزن (فُعْل) مثل (قُفْل) على أنه مصدر مثل: (الشكر) وهو مفعول به علــى تقديــر مضاف. والتقدير: (ووصينا الإنسان بوالديه أمراً ذا حسن) فحذف المــنعوتُ، وقام النعتَ مقامه، ثم حُذِفَ المضافُ وقام المضاف إليه مقامه، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف [4].

من سورة الرحمن:

٣٧. (ذو العصف) من قوله تعالى:

---

[1] – المهذب في القراءات العشر ٢/٢٢٢ .

[2] – سورة الأحقاف آية ١٥.

[3] – سمير الطالبين ص ١٠٥ .

[4] – المغني في توجيه القراءات العشر ٣/٢٤٢ــ٢٤٣.

﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ... ﴾ [1]

كتبت في مصحف أهل الشام (ذا العصف) بالألف.

وفي بقية المصاحف (ذو العصف) بالواو.

قال أبو عبيد القاسم بن سلاَّم وكذلك رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه[2].

وقد قرأ ابن عامر (والحبَّ ذا العصف والريحان) بنصب الأسماء الثلاثة عطفا على (والأرضَ) من قوله تعالى "وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ..." [3]، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر (والحبُّ ذو العصف) بالرفع فيهما عطفاً على (فاكهةٌ) من قوله تعالى: " فِيهَا فَاكِهَةٌ..."[4].

وقرءوا (الريحان) بالجرِّ عطفاً على (العصف) والتقدير: والحبُّ ذو العصف والريحان. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ الباقون وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ،أبو جعفر، ويعقوب بالرفع في الثلاثة، عطفاً على (فاكهةٌ). وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والبصري[5].

٣٨. (ذي الجلال) من قوله تعالى:

﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ... ﴾ [6]

---

[1] – سورة الرحمن آية ١٢.

[2] – دليل الحيران ص ٣٥٨/٢٥٧ .

[3] – سورة الرحمن آية ١٠.

[4] – سروة الرحمن آية ١١.

[5] – المذهب في القراءات العشر ٢٦٦/٢ .

[6] – سوة الرحمن آية ٧٨.

كتبت في مصحف أهل الشام (ذو الجلال) بالواو. وفي بقية المصاحف (ذي الجلال) بالياء ، وقد قرأ ابن عامر(ذو الجلال) بالواو، على أنه صفة (اسمُ). وهذه القــراءة موافقــة لرسم المصحف الشامي. وقرأ الباقون من القراء العشرة (ذي الجلال) بالياء صفة (ربِّك). وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف [1].

تنبيه:

اعلــم أن جميع القراء اتفقوا على قراءة الموضع الأول وهو قوله تعالى "وَيَــبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .." [2]، بالواو، لأنه نعت لــ (وجهُ) كما أن جميع المصاحف اتفقت على كتابته بالواو، ليتفق الرسم مع القراءة.

من سورة الحديد:

٣٩. (وكلاً) من قوله تعالى ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى... ﴾ [3]

كتبت في مصحف أهل الشام (وكلّ) بالرفع. وكتبت في بقية المصاحف (وكلاً) بالنصب [4].

وقد قرأ ابن عامر (وكلّ) برفع اللام، على الابتداء، وجملة (وعد الله الحسنى) خبر، والعائد محذوف ، والتقدير وكلّ وعده الله الحسنى، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي .

وقــرأ الــباقون (وكــلاً) بالنصب، مفعولاً مقدماً لــ (وعد) و (الحسنى) المفعول الثاني، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف [5].

---

[1] – الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٣/٢ .
[2] – سورة الرحمن آية ٢٧.
[3] – سورة الحديد آية ١٠.
[4] – دليل الحيران ص ٣٥٨ .
[5] – الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٧/٢ .

٤٠. ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ... ﴾ [١]

كتبت في مصاحف أهل المدينة، (فإن الله الغني الحميد) بغير (هو). وفي بقيّة المصاحف (فإن الله هو الغني الحميد) بزيادة (هو) [٢].

وقد قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر (فإن الله الغني الحميد) بحذف لفظ(هو) على جعل خبر (إن) (الغنيُّ) و(الحميد) صفة. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشر (فإن الله هو الغني الحميد) بإثبات لفظ (هو) على أنه ضمير فصل بين الاسم والخبر، وهذا الضمير يسميه البصريون فصْلا، لأنه يفصل الخبر عن الصفة، ويسميه الكوفيون عماداً، لأنه يتمد عليه الخبر. وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف [٣].

من سورة الشمس:

٤١. (ولا يخاف) من قوله تعالى: ﴿ وَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا... ﴾ [٤]

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام (فلا يخاف) بالفاء. وفي بقية المصاحف (ولا يخاف) بالواو.[٥]

وقد قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر (فلا يخاف) بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله تعالى ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا... ﴾ [٦].

---

[١] – سورة الحديد آية ٢٤.
[٢] – دليل الحيران ص ٣٥٩ .
[٣] – الكشف ٣١٢/٢ .
[٤] – سورة الشمس آية ١٥.
[٥] – دليل الحيران ص ٣٦٠ .
[٦] – سورة الشمس آية ١٤.

وهــذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي . وقرأ الباقون من القــراء العشــرة (ولا يخاف) بالواو، للحال، أو لاستئناف الأخبار. وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.[1]

وهــذه الكلمــات التي ما كانت تنطبق على رسم واحد وزعها الخليفة الثالث عــثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه على المصاحف التي أرسلها إلى الأمصار فلــو قــرأ قارئٌ يوافق هذا أو ذاك فهو موافق للمصاحف العثمانية وهي من أهم العلامات للقراءة المقبولة.

ولم يكتف سيدنا عثمان بنسخ المصاحف فقط بل أرسلها إلى الأمصار الهامة المركزية وأرسل مع كل مصحف قارئا ليقرء لناس فيها، فأمر زيد بن ثابت رضي الله عنه أن يقرئ أهل المدينة بالمصحف المدنى، وبعث عبد الله بن السائب المخزومى (٧٠هــ)مع المصحف المكي، والمغيرة بن شهاب (٩١هــ) مع المصحف الشامى، وأبو عبد الرحمن السلمى (٧٤هــ) مع المصحف الكوفي، وعامر بن عبد قيس (٥٥هــ) مع المصحف البصرى، فالتزم الناس بهذه المصاحف، وأحرق المصاحف التى لم تكن كاملة عند الصحابة وفيها قراءات تفسيرية، فأنتجت هذه السياسة الرشيدة بنتائج طيبة في حق المسلمين، وارتفعت الخلافات فيما بين الناس، ورجعوا إلى المصاحف المركزية من جهة الخليفة، وفى كل هذا التزم سيدنا عثمان الرسم الصديقي.

يقول زيد بن ثابت عن صحف أبي بكر رضي الله عنه:

" فعرضت المصحف عليه فلم يختلفا فى شيء" [2].

---

[1] – المغني في توجيه القراءات العشر ٢٦٩/٣ .

[2]– الطحاوى، احمد بن محمد ابو جعفر(٣٢١هــ) مشكل الآثار ١٩٣/٤ مطبعة الهند، حيدر آباد الطبعة الأولى ١٣٣٣هــ، وانظر ايضا: تسهيل ص ٨٢-٨٣

خلاصة البحث

والذى يثبت فى خلال هذا البحث أن:

- القرآن لم يكن مدونا فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم.
- الصحابة رضوان الله عليهم يكتبون ما يسمعون من حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها الكلمات التفسيرية.
- لم يكن عند أحد من الصحابة مصحف كامل يرجع إليه.
- سبب جمع أبى بكر القرآن هو شهادة القراء والخوف على ضياع القران الكريم.
- لم يلزم الناس أن يتركوا ما عندهم من المصاحف ويلتزموا بالمصحف الصديقى.
- التزم الصديق الرسم الذى أرشد إليه صلى الله عليه وسلم في حين وآخر.
- لم يختلف الرسم العثمانى من الرسم الصديقى.
- الخلافات المنسوبة إلى القراء التى وصلت إلينا يحتمله الرسم القرآنى.
- والأماكن التى لم يحتملها الرسم وزعه عثمان على بعض مصاحف دون الأخرى.
- القراءات الشاذة ليست هي إلا كلمات تفسيرية أخرجها سيدنا عثمان رضي الله عنه.
- لم يخرج سيدنا عثمان شيئا من مصاحفه مما ثبت أنه قرآن.

هذا ما عندي فإن كان صوابا فبتوفيق الله وعونه، وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان، والله الهادي إلى سواء السبيل.

المصادر والمراجع

١. ابن عبد البر (توفي ٤٦٣هـ) الاستيعاب في معرفة الصحابة مطبعة السعادة المصرية، الطبعة الأولى، ١٣٢٨هـ .

٢. خير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ)، الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) دار العلم للملايين الطبعة الخامسة ١٩٨٠م.

٣. الدمياطي، احمد بن محمد(ت ١١١٧هـ) إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ .

٤. التهانوي إظهار أحمد (ت ١٩٩١م) أمانية شرح الشاطبية قراءا ت أكاديمي لاهور.

٥. أبو حبان الأندليسي (ت ٧٤٥هـ) البحر المحيط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيي بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٦. عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة طبع قراءات أكيديمي لاهور.

٧. الزركشي بدر الدين (ت ٧٩٣هـ) البرهان في علوم القرآن تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة بيروت.

٨. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (توفي ٤٦٣هـ) تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية بيروت.

٩. نذر محمد مقرئ (ت ٣٦٧هـ) تسهيل البيان في رسم خط القرآن تقديم أبو الحسن أعظمى ديوبند سنة ١٤٠٥هـ.

١٠. ابن كثير إسماعيل عماد الدين الدمشقي (توفي سنة ٧٧٤هـ) تفسير القرآن العظيم طبع كراتشي.

١١. ابن الجزري (توفي سنة ٨٣٣هـ) تقريب النشر في القراءات العشر

تحقيق علي عبد القدوس دار إحياء التراث بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٢١هـ.

١٢. ابن الجزري (توفي سنة ٨٣٣هـ) التمهيد في علم التجويد تحقيق غانم قدوري أحمد مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الرابعة سنة ١٤١٨هـ.

١٣. ابن حجز (توفي سنة ٨٥٢هـ) تهذيب التهذيب طبع حيدر آباد الهند ١٣٢٦هـ.

١٤. القرطبي محمد بن أحمد (توفي سنة ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية سنة ١٣٨٢هـ.

١٥. السخاوي على بن محمد (توفي سنة ٦٤٣هـ) جمال القراء وكمال الإقراء تحقيق على حسن البواب مكة المكرمة سنة ١٤٠٨هـ .

١٦. الشاطبي القاسم بن فيرة (توفي سنة ٥٩٠هـ) حرز الأماني ووجه التهاني طبع القاهرة.

١٧. ابن جني عثمان أبو الفتح (توفي سنة ٩٣٢هـ) الخصائص تحقيق محمد علي النجار، طبع بيروت.

١٨. ابن حجر العسقلانى (توفي سنة ٨٥٢هـ) الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة تحقيق عبد الوارث عبد العلى دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٩. إبراهيم بن أحمد المارغني (توفي سنة ١٣٢٥هـ) دليل الحيران شرح موارد الظمآن فى رسم القرآن طبع تونس ١٣٢٦هـ.

٢٠. على محمد الضباع (توفي سنة ١٣٨٦هـ) سمير الطالبين فى رسم وضبط الكتاب المبنى مطبعة المشاهد الحسيني القاهرة.

٢١. أبو عيسى الترمذي (توفي سنة ٢٧٩هـ) سنن الترمذي (ت ٢٧٩هـ) طبع دار الفكر بيروت الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧هـ .

٢٢. ابن العماد الحنبلي (توفي سنة ١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الفكر، بيروت.

٢٣. النووي يحي بن شرف (توفي سنة ٦٧٦هـ) شرح صحيح مسلم على هامش صحيح مسلم.

٢٤. ابن الجزري (توفي سنة ٨٣٣هـ) شرح طيبة النشر في القراءات العشر طبع القاهرة.

٢٥. محمد بن إسماعيل البخاري (توفي سنة ٢٥٦هـ) صحيح البخاري طبع وزارة التعليم الفيدرالية بإسلام آباد.

٢٦. مسلم بن الحجاج (توفي سنة ٢٦١هـ) صحيح مسلم طبع وزارة التعليم الفيدرالية بإسلام آباد.

٢٧. على النوري الصفاقسي (توفي سنة ١١١٧هـ) غيث النفع في القراءات السبع طبع القاهرة سنة ١٤٠١هـ.

٢٨. ابن الجزري (توفي سنة ٨٣٣هـ) غاية النهاية في طبقات القرء دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثالثة.

٢٩. محمد سالم محيسن الفتح الرباني في علاقة القراءة بالرسم العثماني إدارة الثقافة والنشر السعودية الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ.

٣٠. الشوكاني محمد بن علي (توفي سنة ١٢٥٠هـ) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير دار إحياء التراث بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.

٣١. باز مول، محمد بن عمر بن سالم، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام دار الهجرة المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.

٣٢. مكي بن أبي طالب القيسي (توفي سنة ٤٣٧هـ) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها تحقيق الدكتور محي الدين رمضان مجمع اللغة العربية دمشق ١٩٨٣م.

٣٣. علي المتقي الهندي (توفي سنة ٩٧٥هـ) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠٩هـ.

٣٤. الموصلي محمد بن أحمد (توفي سنة ٦٥٦هـ) كنز المعاني المعروف

شرح شعلة على الشاطبية ميدان العتبة الخضراء مصر الطبعة الأولى.

٣٥. ابن منظور (توفي سنة ٧١١هـ) لسان العرب دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

٣٦. القسطلاني أحمد بن أحمد بن أبي بكر (توفي سنة ٩٢٣هـ) لطائف الإشارات لفنون القراءات تحقيق عامر سيد عثمان لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة سنة ١٣٩٢هـ.

٣٧. الدكتور جواد علي، لهجات العرب قبل الإسلام مكتبة النهضة المصرية.

٣٨. الهيثمي علي بن أبي بكر، نور الدين (توفي سنة ٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٨٨م).

٣٩. أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز طبع بيروت سنة ١٤٠٨هـ.

٤٠. علي بن سلطان القاري (توفي سنة ١٠٤٠هـ) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح طبع ملتان باكستان.

٤١. السيوطي عبد الرحمن بن جمال الدين (توفي سنة ٩١١هـ) المزهر في اللغة وأنواعها القاهرة الطبعة الثالثة.

٤٢. أحمد بن حنبل (توفي سنة٢٤١هـ) المسند المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

٤٣. الطحاوي، أحمد بن محمد، أبو جعفر (توفي سنة ٣٢١هـ) مشكل الآثار طبع حيدر آباد، الهند الطبعة الأولى سنة ١٣٣٣هـ.

٤٤. السجستاني عبد الله بن أبي داود (توفي سنة ٣١٦هـ) المصاحف دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٥. أحمد بن فارس (توفي سنة ٣٩٥هـ) معجم مقاييس اللغة تحقيق عبد السلام محمد هارون طب دار الفكر بيروت.

٤٦. محمد سالم محيسن المغني في توجيه القراءات العشر دار الجيل بيروت الطبعة الثانية سنة ١٤٩٨هـ.

٤٧. الكوثري، محمد زاهد، (توفي سنة ١٣٧١هـ) مقالات الكوثري

كراتشي الطبعة الأولى سنة ١٣٨٢هـ .

٤٨. الدانى، عثمان بن سعىد(توفي سنة ٤٤٤هـ) المقنع فى رسم مصاحف الأمصار تحقيق محمد الصادق القمحاوى مكتب الكليات الأزهرية.

٤٩. الزرقانى، محمد عبد العظيم (توفي سنة١٣٧٦هـ) مناهل العرفان فى علوم القرآن دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الثالثة سنة ١٤١٩هـ.

٥٠. كرم بستان وزملاءه، المنجد في الأعلام دار مشرق بيروت سنة ١٣٨٦ هـ.

٥١. ابن الجزري (توفي سنة ٨٣٣هـ) منجد المقرئين طبع القاهرة.

٥٢. سالم محيسن، المهذب في القراءات العشر طبع القاهرة.

٥٣. ابن الجزري (توفي سنة ٨٣٣هـ) النشر في القراءات العشر طبع دار الفكر بيروت.